رهط من الأنصار قالوا ما لنا بكم حاجة .

ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا .

فقال رسول ا (قم يا حمزة بن عبد المطلب قم يا عبيدة بن الحارث قم يا علي بن أبي طالب) .

فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من أنتم فقال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي .

قالوا نعم أكفاء كرام .

فبارز عبيدة بن الحارث وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله .

وأما علي فلم يمهل الوليد بن عتبة أن قتله .

واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين كلاهما أثبت صاحبه فكر حمزة وعلي على عتبة بأسيافهما فذففا عليه فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى أصحابه وقد قطعت رجله ومخه يسيل .

فلما أتوا بعبيدة إلى رسول ا قال ألست شهيدا يا رسول ا قال (بلى) فقال عبيدة لو كان أبو طالب حيا لعلم أني بما قال أحق منه حيث يقول .

(ونُسْلِمُه حتّى نُصَرّعَ حولَه ... ونَذْهَلَ عن أبنائنا والحَلائِلِ) .

قال محمد بن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن عتبة بن ربيعة قال للفتية من الأنصار حين انتسبوا له أكفاء كرام إنما نريد قومنا .

ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد أمر رسول ا أصحابه ألا يحملوا حتى يأمرهم وقال (إن اكتنفكم القوم فانضحوهم بالنبل) ورسول ا في العريش معه أبو بكر .

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان قال ابن إسحاق كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين